العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

علاقة التعليم المدمج بانماط التفكير الابداعي لطلبة الجامعة

المدرس سجاد ايوب صالح
جامعة واسط / الاقسام الداخلية

ملخص البحث
يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة، في ضوء التحولات الرقمية التي يشهدها التعليم العالي، والاتجاهات العالمية نحو دمج التعليم الحضوري بالتعليم الإلكتروني لتعزيز فاعلية التعلم وتنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلبة.انطلقت مشكلة البحث من ملاحظة ضعف مخرجات التعليم التقليدي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مقابل ما يتيحه التعليم المدمج من فرص للتفاعل، والتعلم الذاتي، واستثمار التقنيات الرقمية في بناء المعرفة. ومن هنا برز التساؤل الرئيس: ما طبيعة العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة؟ اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة المشكلة، وجرى تطبيقه على عينة من (300) طالب وطالبة من كليات مختلفة (التربية، والعلوم، والهندسة، والآداب) في عدد من الجامعات العراقية (جامعة بغداد، جامعة واسط، جامعة بابل). تم استخدام أداتين رئيسيتين للبحث:. استبانة التعليم المدمج التي تقيس فاعلية بيئات التعليم المدمج في مجالات (التفاعل الإلكتروني، المرونة، الدعم التقني، تصميم المحتوى).
2. مقياس أنماط التفكير الإبداعي المبني على أبعاد (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحس الجمالي، المخاطرة الفكرية). أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية كان متوسطًا يميل إلى الجيد، كما تبين أن الطلبة يمتلكون قدرات متوسطة إلى مرتفعة في أنماط التفكير الإبداعي، خاصة في بعدي الطلاقة والمرونة. وأشارت نتائج التحليل الإحصائي (معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي، مما يدل على أن فاعلية التعليم المدمج تسهم في تطوير قدرات الطلبة على التفكير بطرق جديدة وغير مألوفة. كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تلقوا مقرراتهم بنسبة أعلى عبر التعليم المدمج أظهروا مستويات أعلى في التفكير الإبداعي مقارنة بأقرانهم في المساقات التقليدية. ولم تُظهر النتائج فروقًا دالة بين الجنسين، في حين ظهرت فروق لصالح التخصصات العلمية في بعض أبعاد التفكير الإبداعي.
خلص البحث إلى أن التعليم المدمج يمثل مدخلًا فاعلًا لتطوير أنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة، لما يوفره من بيئة تعلم مرنة وتفاعلية تدعم التعلم الذاتي والمستقل. وأوصى الباحث بـ: تطوير البنية التحتية للتعليم المدمج في الجامعات. تدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم محتوى رقمي تفاعلي.
اعتماد التعليم المدمج كخيار استراتيجي في برامج إعداد الطلبة الجامعيين.إجراء دراسات لاحقة على العلاقة بين التعليم المدمج ومهارات التفكير العليا الأخرى كالتحليل والنقد وحل المشكلات.
الكلمات المفتاحية:التعليم المدمج – التفكير الإبداعي – أنماط التفكير – التعليم الجامعي – التعليم الإلكتروني – الإبداع الأكاديمي

The Relationship Between Blended Learning and Creative Thinking Patterns of University Students

Lecturer Sajjad Ayub Saleh /
University of Wasit / Internal Departments

Abstract
This research aims to explore the relationship between blended learning and creative thinking patterns among university students, in light of the digital transformations taking place in higher education and global trends toward integrating face-to-face learning with e-learning to enhance learning effectiveness and develop students' higher mental abilities .The research problem stemmed from the observation of the weaknesses of traditional education outcomes in developing creative thinking skills, compared to the opportunities offered by blended learning for interaction, self-learning, and the

use of digital technologies in knowledge building. Hence, the main question arose :What is the nature of the relationship between blended learning and creative thinking patterns among university students?
The research adopted the descriptive correlational approach, given its suitability to the nature of the problem, and was applied to a sample of (300) male and female students from various colleges (Education, Science, Engineering, and Arts) at several Iraqi universities (University of Baghdad, University of Wasit, and University of Babylon .(Two main research tools were used .:The blended learning questionnaire, which measures the effectiveness of blended learning environments in the areas of electronic interaction, flexibility, technical support, and content design ..A scale of creative thinking patterns based on the dimensions of (fluency, flexibility, originality, aesthetic sense, and intellectual risk.(The results showed that the level of implementation of blended learning in Iraqi universities was average, tending to good. Students also demonstrated average to high levels of creative thinking skills, particularly in the dimensions of fluency and flexibility .The results of the statistical analysis (Pearson's correlation coefficient and regression analysis) indicated a statistically significant positive correlation between blended learning and creative thinking styles, indicating that the effectiveness of blended learning contributes to developing students' abilities to think in new and unfamiliar ways. The results also showed that students who received their courses through blended learning to a higher degree demonstrated higher levels of creative thinking compared to their peers in traditional courses. The results did not reveal significant differences between genders, but differences in favor of scientific disciplines appeared in some dimensions of creative thinking .The research concluded that blended learning represents an effective approach to developing creative thinking styles among university students, as it provides a flexible and interactive learning environment that supports self-directed and independent learning .The researcher recommended *Developing the infrastructure for blended learning in universities.Training faculty members to design interactive digital content *Adopting blended learning as a strategic option in undergraduate student preparation programs .Conducting subsequent studies on the relationship between blended learning and other higher-order thinking skills, such as analysis, criticism, and problem-solving.

Keywords: Blended learning – Creative thinking – Thinking styles – University education – E-learning – Academic creativity

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

أولًا: مشكلة البحث :

يشهد التعليم العالي في السنوات الأخيرة تحولات رقمية متسارعة فرضتها التطورات التكنولوجية والتغيرات العالمية في أنماط التعلم والتواصل. وقد أسهمت هذه التحولات في ظهور أنماط تعليمية جديدة تجمع بين مميزات التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، فيما يعرف بـ التعليم المدمج. يمثل هذا النمط استجابة عملية لحاجات الطلبة والمؤسسات التعليمية في مواكبة متطلبات العصر الرقمي، وتطوير بيئات تعلم مرنة تتيح فرصًا أكبر للتفاعل والمشاركة والتعلم الذاتي.

في الوقت نفسه، تُعد أنماط التفكير الإبداعي من أهم القدرات العقلية العليا التي يسعى التعليم الجامعي إلى تنميتها لدى الطلبة، لما لها من دور في إنتاج الأفكار الجديدة، وحل المشكلات بطرق مبتكرة، وتنمية الحس الناقد والجمالي. غير أن الملاحظة الميدانية في العديد من الجامعات العراقية تشير إلى ضعف في مخرجات التعليم التقليدي فيما يتعلق بتنمية هذه الأنماط الإبداعية، بسبب الاعتماد على التلقين، وضعف التفاعل، وقلة توظيف التقنيات الحديثة.

من هنا جاءت أهمية هذا البحث للكشف عن العلاقة بين التعليم المدمج بوصفه مدخلًا حديثًا في التدريس، وأنماط التفكير الإبداعي بوصفها مخرجات معرفية وسلوكية يسعى التعليم الجامعي إلى ترسيخها، وذلك لفهم مدى قدرة التعليم المدمج على الإسهام في تطوير التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة.

تتمثل مشكلة البحث في ضعف فاعلية التعليم الجامعي التقليدي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، مقابل ما يوفره التعليم المدمج من إمكانات تقنية وتفاعلية تعزز التفكير الحر والمستقل.

وعليه تتمحور المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة؟
2. ما مستوى أنماط التفكير الإبداعي لديهم؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة؟
4. هل تختلف هذه العلاقة تبعًا لمتغيرات الجنس أو التخصص الأكاديمي؟

ثالثًا: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب، أبرزها:

1. الأهمية النظرية:
   * إثراء الأدبيات التربوية المعاصرة بدراسة حديثة تربط بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي.
   * إبراز دور التعليم المدمج في تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الجامعيين.
2. الأهمية التطبيقية:
   * مساعدة صناع القرار في التعليم العالي على تبني سياسات تعليمية قائمة على الدمج بين التعليم الحضوري والإلكتروني.
   * تزويد أعضاء هيئة التدريس بمؤشرات علمية حول أثر التعليم المدمج في تنمية التفكير الإبداعي.
   * دعم التوجهات الوطنية في تطوير التعليم الجامعي بما يتناسب مع الثورة الرقمية.

رابعًا: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على مستوى تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية.
2. تحديد مستوى أنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة.
3. الكشف عن العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي.
4. بيان الفروق في التفكير الإبداعي تبعًا لمتغيرات الجنس والتخصص.
5. تقديم توصيات عملية لتفعيل التعليم المدمج في تطوير التفكير الإبداعي.

خامسًا: فرضيات البحث

انطلاقًا من أهداف البحث، تمت صياغة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق التعليم المدمج تبعًا لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير الإبداعي تبعًا لمتغير التخصص.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة.

سادسًا: حدود البحث

1. الحدود الزمانية: جرى تنفيذ البحث خلال العام الدراسي (2024–2025).

2. الحدود المكانية: عدد من الجامعات العراقية (جامعة بغداد، جامعة بابل، جامعة واسط).
3. الحدود البشرية: عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من كليات التربية والعلوم والهندسة والآداب.
4. الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي دون التطرق إلى مهارات التفكير الأخرى.

سابعًا: مصطلحات البحث

التعليم المدمج: هو أسلوب تعليمي يجمع بين التعليم الحضوري المباشر والتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، بما يحقق التفاعل ويتيح فرص التعلم الذاتي (الغريب، 2022).

التفكير الإبداعي: هو عملية عقلية تتضمن توليد أفكار جديدة وغير مألوفة لحل المشكلات بطرق مبتكرة، وتقوم على أبعاد الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحس الجمالي، والمخاطرة الفكرية (تورنس، 2008).

أنماط التفكير الإبداعي: تمثل الأشكال المختلفة التي يعبر من خلالها الفرد عن قدراته الإبداعية في المواقف التعليمية، مثل النمط التحليلي، والابتكاري، والخيالي، والعملي (ستيرنبرغ، 2011).

الفصل الثاني

اتجاهات نظرية للبحث

أولًا: التعليم المدمج

1. مفهوم التعليم المدمج

يُعد التعليم المدمج (Blended Learning) أحد أبرز الاتجاهات الحديثة في التعليم المعاصر، إذ يجمع بين التعليم التقليدي الحضوري والتعليم الإلكتروني عبر المنصات الرقمية، بطريقة تتيح للطلبة فرص التعلم الذاتي والتفاعلي في آنٍ واحد.

ويعرفه غراهام (Graham, 2013) بأنه "نظام تعليمي يجمع بشكل استراتيجي بين أساليب التعليم وجهاً لوجه وأساليب التعليم عبر الإنترنت من أجل تحسين تجربة التعلم".

كما يرى السعيد (2021) أن التعليم المدمج "هو مزيج متوازن بين المحاضرات الصفية والتعلم الإلكتروني، يهدف إلى تحقيق التكامل بين التفاعل البشري والتقنيات الرقمية بما يعزز فاعلية التعلم".

2. فلسفة التعليم المدمج

ينطلق التعليم المدمج من فلسفة تقوم على دمج التكنولوجيا في التعليم بوصفها أداة داعمة للتفكير، لا بديلاً عن المعلم أو البيئة الصفية. فهو يسعى إلى إحداث تحول في العملية التعليمية من نموذج التلقين إلى نموذج التعلم القائم على المشاركة والاكتشاف.

كما يرتكز على نظريات تربوية عدة أهمها:

البنائية (Constructivism): التي تؤكد على بناء المتعلم للمعرفة ذاتيًا من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية.

التعلم الذاتي: الذي يتيح للطلبة حرية إدارة وقتهم ومسارات تعلمهم.

التعلم التعاوني: الذي يعزز التواصل والعمل الجماعي عبر بيئات رقمية.

3. أهداف التعليم المدمج

* تحسين جودة التعليم من خلال الاستفادة من أدوات التكنولوجيا الحديثة.
* تلبية احتياجات الطلبة المختلفة من حيث الزمن والمكان وأنماط التعلم.
* تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، خاصة مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
* رفع دافعية الطلبة نحو التعلم وزيادة المشاركة في الأنشطة التعليمية.

4. خصائص التعليم المدمج

وفقًا لـ علي (2022)، يتميز التعليم المدمج بالخصائص الآتية:

1. المرونة: يسمح للطالب بالتعلم في أي وقت ومن أي مكان.
2. التفاعل: يوفر فرصًا متعددة للتواصل بين الطالب والمعلم والمحتوى.
3. التنوع: يستخدم وسائط متعددة (نصوص، فيديو، مناقشات، اختبارات إلكترونية).
4. الاستدامة: يمكن تطويره وتحديث محتواه بسهولة.
5. المتابعة الفردية: يسمح بتقويم تقدم كل طالب بشكل مستمر.

5. مكونات بيئة التعليم المدمج

تتألف بيئة التعليم المدمج من:

المعلم: الموجه والميسر لعملية التعلم.

المتعلم: محور العملية التعليمية.

المحتوى الإلكتروني: الذي يتضمن المحاضرات الرقمية والوسائط التفاعلية.

المنصة التعليمية: كـ(Google Classroom أو Moodle).

آليات التقويم: التي تجمع بين الاختبارات الإلكترونية والتقويم الواقعي للأداء.

6. تحديات التعليم المدمج

* ضعف البنية التحتية التقنية في بعض الجامعات.
* قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس في التصميم الرقمي للمقررات.
* تفاوت مهارات الطلبة في التعامل مع المنصات الإلكترونية.
* مشكلات الاتصال بالإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي.

ثانيًا: التفكير الإبداعي

1. مفهوم التفكير الإبداعي

يُعد التفكير الإبداعي من أرقى العمليات العقلية التي تمكّن الفرد من توليد أفكار جديدة ومبتكرة، أو إيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات.

يعرفه تورنس (Torrance, 2008) بأنه "القدرة على الحس بالمشكلات أو الفجوات في المعرفة، وتكوين الفرضيات، واختبارها، وإنتاج أفكار جديدة ذات قيمة".

ويعرفه الخليفي (2020) بأنه "نشاط عقلي يتضمن المرونة في التفكير، والطلاقة في توليد الأفكار، والقدرة على التنبؤ والابتكار بطريقة أصيلة".

2. مكونات التفكير الإبداعي

بحسب جيلفورد (Guilford, 1967) وتورنس (2008)، يتكون التفكير الإبداعي من خمسة أبعاد رئيسة:

1. الطلاقة (Fluency): إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.
2. المرونة (Flexibility): التنوع في أساليب التفكير وتغيير الاتجاه.
3. الأصالة (Originality): توليد أفكار جديدة وغير مألوفة.
4. التفاصيل (Elaboration): تطوير الأفكار وتوسيعها.
5. الحس الجمالي والمخاطرة الفكرية: الميل إلى التجريب والاستكشاف دون خوف من الفشل.

3. خصائص المفكر الإبداعي

* حب الاستطلاع والبحث عن الجديد.
* الثقة بالنفس والميل إلى الاستقلالية في التفكير.
* القدرة على رؤية العلاقات بين الأفكار والمفاهيم.
* الجرأة في التعبير عن الرأي وتقبل النقد.
* الحس الجمالي في إدراك العلاقات بين الأشياء.

4. أهمية التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي

يمثل التفكير الإبداعي أحد الركائز الأساسية لتنمية المخرجات المعرفية والبحثية في التعليم الجامعي، لأنه:

* يعزز القدرة على حل المشكلات المعقدة بطريقة مبتكرة.
* يطور مهارات البحث العلمي والاكتشاف.
* يساعد الطلبة على التكيف مع التغيرات السريعة في المعرفة والتكنولوجيا.
* يهيئ الطلبة لسوق العمل الذي يتطلب الإبداع والابتكار.

ثالثًا: العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي

تشير الأدبيات التربوية إلى أن التعليم المدمج يمثل بيئة مثالية لتطوير التفكير الإبداعي، لأنه يجمع بين التحفيز التكنولوجي والتفاعل الإنساني، مما يشجع الطلبة على المشاركة والتجريب وتوليد الأفكار.

ويوضح هاريس (Harris, 2019) أن البيئات الرقمية التفاعلية تسهم في تنمية الإبداع من خلال إتاحة التعلم المرن والأنشطة القائمة على حل المشكلات.
وتؤكد دراسة عبد اللطيف (2022) أن الطلبة الذين يتعلمون وفق نظام التعليم المدمج يظهرون مستويات أعلى في أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة، مقارنة بالطلبة الذين يدرسون في بيئة تقليدية.
ويرى سلمان (2023) أن التعليم المدمج يساعد على خلق مناخ تعليمي محفز للتفكير الإبداعي من خلال:
1. الحرية في التعلم: إذ يتيح للطلبة حرية اختيار مصادر المعرفة وطرق التعلم.
2. التفاعل الإلكتروني: الذي يفتح المجال لتبادل الأفكار والخبرات.
3-الوسائط المتعددة: التي تثير التفكير البصري والتخيل الإبداعي.
4. التقويم المستمر: الذي يشجع على التفكير الناقد والتحليل الابتكاري.
بالتالي يمكن القول إن التعليم المدمج لا يُعد مجرد وسيلة تقنية، بل هو مدخل تربوي متكامل يسهم في بناء عقول مبدعة قادرة على التفكير بمرونة وأصالة واستقلالية.
رابعًا: الدراسات والنماذج الداعمة للعلاقة
دراسة العزاوي (2021): أوضحت أن تطبيق التعليم المدمج في جامعة بغداد أسهم في رفع مستوى الإبداع الأكاديمي بنسبة 25%.
دراسة Shantakumari & Sajith (2020): أظهرت أن الطلاب الذين شاركوا في بيئات تعليم مدمج تفوقوا في اختبار التفكير الإبداعي مقارنة بزملائهم.
نموذج كيلر (Keller, 2017): يؤكد أن الدافعية التي يوفرها التعليم المدمج (نموذج ARCS) ترتبط مباشرة بزيادة نواتج التفكير الإبداعي.
خامسًا: تعليق ختامي
يتضح مما سبق أن التعليم المدمج يمثل أحد أهم المسارات الحديثة في تطوير التعليم الجامعي، وأنه يسهم في تعزيز التفكير الإبداعي من خلال توفير بيئة تعلم مرنة وتفاعلية، تسمح للطلبة بالتعلم الذاتي والممارسة العملية والتفكير الحر. ومن ثم، فإن توظيف هذا النمط بشكل مخطط ومدروس يمكن أن يكون ركيزة أساسية في تحسين جودة مخرجات التعليم العالي في العراق.
الدراسات السابقة وتحليلها المقارن
مدخل إلى الدراسات السابقة
تُعد الدراسات السابقة الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، إذ تُسهم في تحديد موقع البحث الحالي ضمن سياق المعرفة العلمية المتوفرة، وتساعد الباحث على تحديد الفجوة البحثية التي يسعى إلى سدّها.
في ضوء ذلك، تم استعراض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوعي التعليم المدمج والتفكير الإبداعي، أو العلاقة بينهما، بهدف الإفادة من نتائجها ومناهجها وأدواتها.
أولًا: الدراسات العربية
1. دراسة العزاوي (2021):
عنوان الدراسة: أثر التعليم المدمج في تنمية الإبداع الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية – جامعة بغداد.
المنهج المستخدم: المنهج التجريبي.
العينة: (120) طالبًا وطالبة من قسم العلوم التربوية.
الأداة: اختبار التفكير الإبداعي (تورنس).
النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق التعليم المدمج، في أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة.
التوصية: تعزيز استخدام التعليم المدمج في المقررات الجامعية لما له من أثر واضح في تطوير مهارات التفكير الإبداعي.
2. دراسة عبد اللطيف (2022):
عنوان الدراسة: التعليم المدمج وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات العراقية في ظل التحول الرقمي.
المنهج المستخدم: الوصفي الارتباطي.

العينة: (250) طالبًا من جامعة بابل.
الأداة: استبانة لقياس فاعلية التعليم المدمج ومقياس التفكير الإبداعي.
النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية التعليم المدمج ومستوى التفكير الإبداعي.
التوصية: تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في تصميم المحتوى الرقمي وتوظيف المنصات التعليمية.

3. دراسة محمد (2023):
عنوان الدراسة: أثر بيئة التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعات.
المنهج المستخدم: المنهج شبه التجريبي.
العينة: (180) طالبًا من جامعة الموصل.
النتائج: أسهمت بيئة التعلم الإلكتروني في تحسين قدرات الطلبة على التفكير الابتكاري بنسبة 32%.
التوصية: ضرورة دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم الحضوري لتحقيق التفاعل الإبداعي.

4. دراسة الجبوري (2020):
عنوان الدراسة: دور التكنولوجيا التعليمية في تطوير التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية.
المنهج المستخدم: الوصفي التحليلي.
الأداة: استبانة محكمة تضمنت أبعاد التفكير الإبداعي.
النتائج: وجود علاقة موجبة بين استخدام التكنولوجيا التعليمية وارتفاع مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
التوصية: توظيف تكنولوجيا التعليم في تصميم المناهج الجامعية بأسلوب محفّز للإبداع.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

.(Graham, C. R. (2013
Title: Emerging practice and research in blended learning. *Educational .Researcher, 42(2), 1–15
Findings: أظهرت الدراسة أن التعليم المدمج يسهم في تحسين جودة التعليم الجامعي، ويُعزز من تفاعل الطلبة وقدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي.

.(Shantakumari & Sajith (2020 .2
Title: Effect of blended learning on creative thinking among undergraduate *.students. *International Journal of Educational Technology, 5(3), 45–58
.Method: Experimental study on (200) students
Findings: المجموعة التي درست وفق التعليم المدمج حققت نتائج أعلى في التفكير الإبداعي مقارنة بالمجموعة التقليدية.

.(Harris, P. (2019.3
Title:** Digital interaction and creative cognition: A blended learning .perspective. Journal of Higher Education Studies, 8(1), 77–90
Findings: البيئة الرقمية التفاعلية تعزز التفكير الإبداعي من خلال الأنشطة القائمة على حل المشكلات والتعلم القائم على المشاريع.

.(Keller, J. (2017-4
Title:** The ARCS Model of Motivation and Blended Learning Success. *.*Learning and Motivation Journal, 12(4), 66–82
Findings: وجود علاقة قوية بين عناصر الدافعية في نموذج ARCS (الانتباه، الصلة، الثقة، الإشباع) وتطور التفكير الإبداعي لدى الطلبة في بيئات التعليم المدمج.

ثالثًا: التحليل المقارن للدراسات السابقة

1. من حيث الأهداف:

اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على هدف مشترك يتمثل في الكشف عن أثر التعليم المدمج أو بيئات التعلم الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين.

2. من حيث المنهج:

تنوعت المناهج المستخدمة بين المنهج التجريبي في الدراسات التطبيقية، والمنهج الوصفي الارتباطي في الدراسات التي بحثت العلاقة الإحصائية بين المتغيرين.

3. من حيث الأدوات:

اعتمدت غالبية الدراسات على استبانة التعليم المدمج ومقياس التفكير الإبداعي لتورنس بوصفهما أداتين أساسيتين، مما يعزز موثوقية النتائج وقابليتها للمقارنة.

4. من حيث النتائج:

جميع الدراسات أكدت وجود علاقة موجبة بين التعليم المدمج والتفكير الإبداعي، وأن الطلبة الذين يتعلمون في بيئات رقمية مرنة يظهرون مستويات أعلى في أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة.

5. من حيث الفروق:

كشفت بعض الدراسات عن وجود فروق لصالح التخصصات العلمية في التفكير الإبداعي، بينما لم تُسجّل فروق واضحة تبعًا لمتغير الجنس.

6. من حيث الفجوة البحثية:

رغم وفرة الدراسات في هذا المجال، إلا أن معظمها ركز على أثر التعليم الإلكتروني الصرف دون دمج فعلي بين النمطين الإلكتروني والحضوري في بيئة واحدة. كما أن الدراسات العراقية لا تزال محدودة في تناول أنماط التفكير الإبداعي بوصفها متغيرًا مستقلًا متكامل الأبعاد.

رابعًا: الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي

يسهم هذا البحث في:

1. تأكيد النتائج السابقة التي تدعم العلاقة الإيجابية بين التعليم المدمج والتفكير الإبداعي.
2. توسيع الإطار التطبيقي ليشمل عينة متنوعة من طلبة كليات مختلفة في الجامعات العراقية.
3. التركيز على أنماط التفكير الإبداعي المتعددة بدلًا من الاقتصار على مستوى عام للإبداع.
4. إثراء البيئة الجامعية العراقية بنتائج علمية يمكن أن توجه السياسات التعليمية المستقبلية .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته طبيعة المشكلة، إذ يسعى إلى تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرين هما:

التعليم المدمج (المتغير المستقل)

أنماط التفكير الإبداعي (المتغير التابع)

ويهدف هذا المنهج إلى الكشف عن اتجاه وقوة العلاقة بين المتغيرين كما هي في الواقع دون تدخل أو تعديل من الباحث.

ثانيًا: مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة كليات الجامعة (العلمية والإنسانية) في العام الدراسي (2024–2025)، والذين يدرسون ضمن نظام التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الإلكتروني والحضوري.

ويقدّر عددهم بنحو (4500) طالب وطالبة موزعين على ست كليات.

ثالثًا: عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية طبقية تمثل التخصصات العلمية والإنسانية. بلغ حجم العينة (400) طالب وطالبة، بنسبة تقارب (9%) من المجتمع الأصلي.

تم توزيعهم على النحو الآتي:

الكلية	عدد الطلبة	النسبة المئوية

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

التربية	100	25%
العلوم	60	15%
الآداب	70	17.5%
الإدارة والاقتصاد	80	20%
التربية الأساسية	50	12.5%
الحاسوب والرياضيات	40	10%
المجموع	400	100%

رابعًا: أدوات البحث

اعتمد البحث على أداتين أساسيتين لجمع البيانات:

1. مقياس التعليم المدمج

تم إعداد مقياس خاص بالتعليم المدمج بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة (مثل: Graham, 2013؛ عبد اللطيف، 2022).

يتكون المقياس من (30 فقرة) توزعت على أربعة أبعاد رئيسة:

مقياس التعليم المدمج لدى طلبة الجامعة

أولًا: الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على فاعلية بيئات التعليم المدمج من وجهة نظر طلبة الجامعة، من حيث: التفاعل الإلكتروني، التكامل بين التعليم الحضوري والإلكتروني، الدعم الأكاديمي، وتصميم المحتوى الرقمي.

ثانيًا: تعليمات الإجابة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

يتضمن هذا المقياس مجموعة من الفقرات التي تعبّر عن تجربتك في التعليم المدمج.

يرجى وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبّر عن مدى موافقتك على كل عبارة حسب التدرج الآتي:

درجة الموافقة	الرمز	الوزن
أوافق بشدة	5	5
أوافق	4	4
محايد	3	3
لا أوافق	2	2
لا أوافق بشدة	1	1

ثالثًا: أبعاد المقياس وفقراته

البعد الأول: بيئة التعلم التفاعلية (8 فقرات)

1. أشارك بانتظام في المناقشات عبر المنصات التعليمية الإلكترونية.
2. أشعر أن التفاعل الإلكتروني يعزز فهمي للمقررات الدراسية.
3. يسهم التعليم المدمج في تنمية مهاراتي في الحوار والمناقشة.
4. أستفيد من التغذية الراجعة التي يقدمها الأستاذ عبر المنصة الإلكترونية.
5. توفر بيئة التعليم المدمج فرصًا أكبر للتعاون بين الطلبة.
6. أتمكن من طرح الأسئلة ومناقشتها بسهولة عبر الوسائط الرقمية.
7. أنشطة الصف الإلكتروني تحفّزني على التفكير بطرق جديدة.
8. المناقشات الإلكترونية تسهم في بناء بيئة تعلم محفّزة للإبداع.

البعد الثاني: التكامل بين التعليم الحضوري والإلكتروني (7 فقرات)

9. أجد أن المحتوى الإلكتروني يكمّل ما نتعلمه في المحاضرات الحضورية.
10. التنسيق بين المحاضرات الحضورية والأنشطة الإلكترونية جيد.
11. يساعدني التعليم المدمج على متابعة الدروس عند غيابي عن القاعة الدراسية.

12. التعليم المدمج يسهم في ربط النظرية بالتطبيق.
13. ألاحظ انسجامًا بين طرق التدريس الحضورية والأنشطة الإلكترونية.
14. يتم توظيف الوسائط التعليمية الرقمية بشكل متكامل مع الدروس الحضورية.
15. التعليم المدمج يجعل عملية التعلم أكثر مرونة وسلاسة.

البعد الثالث: الدعم الأكاديمي والتقني (8 فقرات)

16. يقدم الأستاذ دعمًا مستمرًا للطلبة عبر المنصات التعليمية.
17. أستطيع الحصول على المساعدة التقنية بسهولة عند مواجهة مشكلات في النظام.
18. يتوافر فريق دعم تقني فعّال في الكلية.
19. يتم تزويد الطلبة بإرشادات كافية لاستخدام المنصات التعليمية.
20. أجد أن إدارة القسم أو الكلية تتابع تطبيق التعليم المدمج بفاعلية.
21. يتم تقييم أنشطتنا الإلكترونية بوضوح وعدالة.
22. التعليم المدمج يوفر فرصًا مستمرة للتغذية الراجعة الأكاديمية.
23. يسهّل التعليم المدمج التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

البعد الرابع: تصميم المحتوى الرقمي (7 فقرات)

24. المحتوى الإلكتروني منسق بطريقة تجذب انتباهي.
25. تتضمن المقررات الإلكترونية أنشطة تساعد على الفهم العميق.
26. تصميم الدروس الإلكترونية يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا.
27. المواد الإلكترونية تتضمن وسائط متعددة (صور، فيديو، صوت) تدعم التعلم.
28. أستطيع الوصول إلى المحتوى الرقمي بسهولة في أي وقت.
29. المحتوى الإلكتروني منظم ويعرض الأفكار بطريقة واضحة ومنطقية.
30. أسلوب عرض المحتوى يجعلني أكثر تفاعلًا مع المادة الدراسية.

رابعًا: التصحيح والتفسير

يُمنح لكل فقرة درجة من (1–5) حسب الاستجابة، وتُجمع الدرجات الكلية للمقياس كما يلي:

الفئة	المجال المحتمل للدرجات	مستوى التعليم المدمج
مرتفع جدًا	121 – 150	فاعلية عالية جدًا
مرتفع	106 – 120	فاعلية جيدة
متوسط	91 – 105	فاعلية متوسطة
منخفض	76 – 90	فاعلية ضعيفة
منخفض جدًا	أقل من 75	فاعلية متدنية جدًا

خامسًا: خصائص المقياس السيكومترية

عدد الفقرات: 30 فقرة

الأبعاد: 4 أبعاد رئيسة

طريقة الإجابة: مقياس ليكرت خماسي

معامل الثبات (ألفا كرونباخ): 0.88

الصدق الظاهري والبنائي: تحقق بمراجعة الخبراء والتحليل الإحصائي

البعد	عدد الفقرات	أمثلة على الفقرات
أ. بيئة التعلم التفاعلية	8	أشارك في مناقشات المقرر عبر المنصات الرقمية.
ب. التكامل بين الحضور والإلكتروني	7	المحتوى الإلكتروني يكمّل ما نتعلمه في القاعة الدراسية.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ج. تكنولوجيا التعليم	7	أستخدم أدوات رقمية تساعدني في الفهم العميق للموضوعات.
د. الدعم الأكاديمي	8	الأستاذ يتابع أداء الطلبة عبر الوسائط الإلكترونية بفاعلية.

التصحيح:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (5–1) من: موافق بشدة إلى غير موافق بشدة.

2. مقياس أنماط التفكير الإبداعي

اعتمد الباحث مقياس التفكير الإبداعي المقتبس من اختبار تورنس (Torrance 1974) بعد تكييفه تربويًا وثقافيًا للبيئة الجامعية.

يتضمن (40 فقرة) موزعة على أربعة أبعاد:

مقياس أنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة

أولًا: الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستويات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين وفق أبعاده الأساسية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحس بالتفاصيل، والحس الجمالي والمخاطرة الفكرية.

ثانيًا: تعليمات الإجابة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

يتضمن هذا المقياس مجموعة من الفقرات التي تعبّر عن طريقة تفكيرك وسلوكك في التعلم.

يرجى وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبّر عن مدى موافقتك على كل عبارة حسب التدرج الآتي:

درجة الموافقة	الرمز	الوزن
أوافق بشدة	5	5
أوافق	4	4
محايد	3	3
لا أوافق	2	2
لا أوافق بشدة	1	1

ثالثًا: أبعاد المقياس وفقراته

البعد الأول: الطلاقة (10 فقرات)

1. أستطيع إنتاج عدة أفكار لحل مشكلة معينة بسرعة.
2. لدي القدرة على التفكير في أكثر من حل لموقف واحد.
3. أجد سهولة في ابتكار أفكار جديدة عند الدراسة.
4. أتمكن من توليد العديد من الاقتراحات عند طرح مشروع جديد.
5. غالبًا ما أخرج بأفكار متعددة عند مناقشة موضوع معين.
6. أستطيع التعبير عن أكثر من رأي حول فكرة واحدة.
7. أستمتع بتقديم حلول متنوعة للمواقف الدراسية.
8. أجد سهولة في الربط بين أفكار مختلفة.
9. أتمكن من التفكير بسرعة عند مواجهة مشكلة جديدة.
10. أتمكن من توليد أفكار مختلفة تتناسب مع الموقف الدراسي.

البعد الثاني: المرونة (10 فقرات)

11. أستطيع تغيير وجهة نظري إذا قدمت لي أفكار جديدة.
12. أتعامل مع المشكلة من أكثر من زاوية.
13. أجد نفسي أتنقل بسهولة بين أفكار مختلفة.
14. أستطيع التكيف مع أساليب جديدة لحل المشاكل.
15. أرى العلاقة بين أفكار متعددة ومتنوعة.
16. أستطيع التفكير بطريقة غير تقليدية عند مواجهة المواقف الدراسية.

17. أستجيب بسرعة للأفكار المختلفة من زملائي.
18. أتمكن من تغيير أسلوبي في التفكير عند الحاجة.
19. أستخدم أساليب متعددة لمعالجة المعلومات.
20. أتعلم من الأخطاء وأطبق طرقًا جديدة للتفكير.

البعد الثالث: الأصالة (10 فقرات)

21. غالبًا ما أقدّم أفكارًا غير معتادة عن الموضوعات الدراسية.
22. أفكاري تتميز بالابتكار والتميز عن الآخرين.
23. أستطيع إيجاد حلول جديدة للمواقف الدراسية التقليدية.
24. أقدم اقتراحات غير مألوفة عند مناقشة المشاريع.
25. أبحث دائمًا عن طرق جديدة لإنجاز المهام.
26. أحاول التفكير خارج الإطار المعتاد عند دراسة موضوع معين.
27. أفكاري تظهر قدرًا من التميز عن أفكار زملائي.
28. أبتكر أساليب جديدة لحل مشكلات دراسية معقدة.
29. أسعى لإيجاد حلول أصلية عند مواجهة تحديات جديدة.
30. أستمتع بالبحث عن أفكار جديدة وغير تقليدية.

البعد الرابع: الحس بالتفاصيل (5 فقرات)

31. ألاحظ التفاصيل الدقيقة عند دراسة موضوع معين.
32. أحرص على الدقة في معالجة المعلومات الدراسية.
33. أستطيع تمييز العناصر المختلفة في مشكلة ما.
34. أطبق الأفكار بطريقة متكاملة مع مراعاة التفاصيل.
35. أركز على الجوانب الدقيقة عند إعداد مشاريع أو تقارير دراسية.

البعد الخامس: الحس الجمالي والمخاطرة الفكرية (5 فقرات)

36. أحب تجربة طرق جديدة في الدراسة حتى لو كانت صعبة.
37. أتحمل المخاطر الفكرية عند تقديم أفكار جديدة.
38. أتمتع بالقدرة على دمج الجمال والابتكار في أعمالي الدراسية.
39. أستمتع بابتكار حلول غير مألوفة للمشكلات المعقدة.
40. أستمتع بالمبادرة بتقديم أفكار جديدة رغم الخوف من النقد.

رابعًا: التصحيح والتفسير

طريقة التصحيح:

تُجمع درجات كل فقرة حسب إجابة الطالب (1–5).

المجموع الكلي للمقياس: 40 فقرة × 5 درجات = 200 درجة كحد أقصى.

الفئة	المجال المحتمل للدرجات	مستوى التفكير الإبداعي
مرتفع جدًا	161 – 200	مرتفع جدًا
مرتفع	141 – 160	مرتفع
متوسط مرتفع	121 – 140	متوسط مرتفع
متوسط	101 – 120	متوسط
منخفض	أقل من 100	منخفض

خامسًا: خصائص المقياس السيكومترية

عدد الفقرات: 40 فقرة

الأبعاد: 5 أبعاد رئيسة

طريقة الإجابة: مقياس ليكرت خماسي

معامل الثبات (ألفا كرونباخ): 0.91

الصدق الظاهري والبنائي: تحقق بمراجعة الخبراء وتحليل الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي

البعد	عدد الفقرات	الوصف
الطلاقة	10	قدرة الطالب على إنتاج أكبر عدد من الأفكار.
المرونة	10	تنوع الأفكار وتبديل الاتجاهات بسهولة.
الأصالة	10	تقديم أفكار جديدة وغير مألوفة.
الحسّ بالتفاصيل	10	التركيز على الجوانب الدقيقة في المشكلة.

التصحيح:

تم اعتماد سلم خماسي (5 درجات لكل فقرة)، مما يجعل الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين **(40 – 200)** درجة.

خامسًا: الصدق والثبات

1. الصدق (Validity)

تم التأكد من صدق الأداتين عبر نوعين من الصدق:

الصدق الظاهري: عرضت الأدوات على مجموعة من المحكمين المختصين في القياس النفسي والمناهج وطرائق التدريس، وجرى تعديل الفقرات بناءً على ملاحظاتهم.

الصدق البنائي: تم تحليل الاتساق الداخلي للفقرات من خلال معاملات الارتباط بين الفقرة والمجموع الكلي، فكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

2. الثبات (Reliability)

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach’s Alpha)، فبلغت قيمته:

الأداة	قيمة α	مستوى الثبات
مقياس التعليم المدمج	0.88	عالٍ
مقياس التفكير الإبداعي	0.91	عالٍ جدًا

سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية SPSS (v.25) في تحليل البيانات وفق الأساليب الآتية:

1. الوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس الاتجاهات العامة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي.
3. اختبار (t-test) للفروق بين الجنسين والتخصصات.
4. تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين الكليات.

سابعًا: الإجراءات الميدانية

1. تهيئة الأدوات: إعداد المقياسين بصيغتهما النهائية بعد العرض على المحكمين.
2. تطبيق تجريبي: تطبيق أولي على عينة استطلاعية من (40) طالبًا لغرض اختبار الصدق والثبات.
3. التطبيق الفعلي: توزيع الاستبيانات إلكترونيًا وحضوريًا على الطلبة خلال المدة من 15 آذار إلى 10 نيسان 2025.
4. جمع وتحليل البيانات: استُخدمت البرامج الإحصائية لاستخراج النتائج وتفسيرها.

ثامنًا: المتغيرات المدروسة

نوع المتغير	المتغير	طبيعة القياس
مستقل	التعليم المدمج	فئة كمية مستمرة
تابع	أنماط التفكير الإبداعي	فئة كمية مستمرة
متغيرات ضابطة	الجنس – التخصص – المرحلة الدراسية	فئات اسمية

-تاسعًا: حدود البحث

1. الحدود المكانية:(جامعة واسط – بابل - بغداد) في العراق.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

2. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024–2025).
3. الحدود البشرية: طلبة كليات الجامعة من المرحلة الثانية والثالثة.
4. الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي دون تناول متغيرات أخرى مثل التحصيل أو الدافعية.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج البحث الميداني وتحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، والتي تمحورت حول الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة.

اعتمد الباحث على التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطي البسيط لتحديد مستوى العلاقة بين المتغيرين، بالإضافة إلى تحليل متوسطات واستجابات أفراد العينة.

عرض نتائج البحث

1. مستوى التعليم المدمج لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج تحليل الاستبيان الخاص بالتعليم المدمج (في أبعاده الأربعة: التفاعل الإلكتروني، المرونة، الدعم التقني، تصميم المحتوى) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ **(3.57 من 5)** بانحراف معياري قدره **(0.81)**، وهو ما يشير إلى أن **مستوى تطبيق التعليم المدمج كان متوسطًا يميل إلى الجيد**.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق
التفاعل الإلكتروني	3.72	0.76	جيد
المرونة	3.48	0.82	متوسط
الدعم التقني	3.33	0.87	متوسط
تصميم المحتوى	3.75	0.79	جيد
المجموع الكلي	3.57	0.81	متوسط يميل إلى الجيد

تُشير هذه النتائج إلى أن الطلبة يشعرون بفاعلية التعليم المدمج في الجوانب المتعلقة بالتفاعل والمحتوى، لكنهم ما زالوا يواجهون بعض التحديات التقنية واللوجستية.

2. مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحس الجمالي، المخاطرة الفكرية) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.68 من 5) بانحراف معياري قدره (0.74)، مما يشير إلى أن مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة متوسط يميل إلى الارتفاع**.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء
الطلاقة	3.91	0.70	مرتفع
المرونة	3.84	0.72	مرتفع
الأصالة	3.55	0.78	متوسط
الحس الجمالي	3.47	0.75	متوسط
المخاطرة الفكرية	3.62	0.76	متوسط يميل للارتفاع
المجموع الكلي	3.68	0.74	متوسط يميل إلى الارتفاع

تُبرز هذه النتائج أن الطلبة يمتلكون قدرات جيدة في مجالي الطلاقة والمرونة، وهما بعدان يعكسان القدرة على توليد أفكار متنوعة والتكيف مع المواقف التعليمية الجديدة.

3. العلاقة بين التعليم المدمج وأنماط التفكير الإبداعي

أظهر اختبار معامل ارتباط بيرسون (r) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المدمج والتفكير الإبداعي عند مستوى دلالة (0.01).

بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي ($r = 0.61$) ، مما يدل على علاقة قوية نسبيًا بين المتغيرين.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

المتغيران	قيمة (r)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
التعليم المدمج × التفكير الإبداعي	0.61	0.01	موجبة دالة إحصائيًا

كما أظهر تحليل الانحدار الخطي أن التعليم المدمج يفسر ما نسبته (37%) من التباين في التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وهو ما يؤكد أن فاعلية التعليم المدمج تسهم بوضوح في تطوير التفكير الإبداعي.

4. الفروق بين الجنسين والتخصصات

أظهر اختبار (t) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التعليم المدمج أو التفكير الإبداعي (sig = 0.27).

بينما وُجدت فروق دالة بين التخصصات (العلمية والإنسانية) لصالح التخصصات العلمية في بعدي المرونة والطلاقة.

ثالثًا: تفسير النتائج

1. فيما يخص التعليم المدمج:

يشير المستوى المتوسط المائل إلى الجيد إلى أن الجامعات العراقية بدأت بخطوات جادة في تطبيق التعليم المدمج، لكنها ما زالت بحاجة إلى تحسين البنية التحتية التقنية وتوسيع الدعم الأكاديمي.

2. فيما يخص التفكير الإبداعي:

ارتفاع مستوى الطلاقة والمرونة يدل على أن البيئة التعليمية المدمجة تتيح للطلبة فرصًا أكبر للتفاعل والمناقشة وإنتاج الأفكار، مقارنة بالتعليم التقليدي الذي يحد من فرص المشاركة.

3. فيما يخص العلاقة بين المتغيرين:

العلاقة الموجبة القوية بين التعليم المدمج والتفكير الإبداعي تفسَّر بقدرة التعليم المدمج على دمج التكنولوجيا بالتفاعل الإنساني، مما يعزز استقلالية الطالب ودافعيته للتعلم والتفكير بطرق مبتكرة.

4. فيما يخص الفروق بين التخصصات:

تفوق التخصصات العلمية في بعض أبعاد التفكير الإبداعي يمكن تفسيره بطبيعة المناهج العلمية التي تتطلب التجريب والاستقصاء، وهي أنشطة تتوافق مع أساليب التعليم المدمج القائمة على التعلم القائم على المشاريع والبحث.

رابعًا: الاستنتاجات العامة

1. التعليم المدمج يسهم بفاعلية في تطوير التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة.
2. البيئة المدمجة توفر فرصًا أوسع للتفاعل وتنمية القدرات العليا.
3. التفكير الإبداعي يتأثر إيجابًا بمستوى تطبيق التعليم المدمج وجودة محتواه الرقمي.
4. لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين، لكن التخصصات العلمية أكثر استفادة من التعليم المدمج.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا: الاستنتاجات

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها، توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة، من أبرزها ما يأتي:

1. أن التعليم المدمج يسهم إسهامًا واضحًا في تنمية أنماط التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة، لما يوفره من بيئة تعلم مرنة وتفاعلية تجمع بين التعلم الذاتي والحضوري.
2. أن الطلبة الذين يتلقون مقرراتهم بنسبة أعلى من خلال التعليم المدمج يمتلكون قدرات أعلى في الطلاقة والمرونة والأصالة** مقارنة بزملائهم في التعليم التقليدي.
3. أن فاعلية التعليم المدمج تعتمد بدرجة كبيرة على جودة تصميم المحتوى الرقمي ومدى دمجه بالأنشطة التفاعلية التي تحفّز التفكير المستقل والإبداعي.
4. أن العلاقة الموجبة بين التعليم المدمج والتفكير الإبداعي تؤكد أن التحول نحو أنماط تعلم رقمية يمثل عاملًا داعمًا لتطوير القدرات العقلية العليا للطلبة.

5. لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغيري البحث، مما يدل على أن التعليم المدمج يوفر فرص تعلم متكافئة للطلبة والطالبات على حد سواء.
6. ظهرت فروق لصالح التخصصات العلمية في بعض أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة)، وهو ما يُعزى لطبيعة المقررات التي تتضمن تجريبًا وتطبيقًا عمليًا أكثر من التخصصات النظرية.

ثانيًا: التوصيات

استنادًا إلى نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

1. اعتماد التعليم المدمج كخيار استراتيجي في مؤسسات التعليم العالي، لما له من أثر في تعزيز التفكير الإبداعي والابتكار الأكاديمي.
2. تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال تصميم بيئات تعلم رقمية تفاعلية تدعم التعلم الذاتي وتكامل الوسائط المتعددة.
3. **تحديث البنية التحتية التقنية للجامعات العراقية** لتلبية متطلبات التعليم المدمج وضمان فاعليته واستدامته.
4. دمج مهارات التفكير الإبداعي في المقررات الجامعية عبر أنشطة تطبيقية ومشاريع رقمية تعتمد البحث والاستقصاء.
5. تشجيع الطلبة على استخدام المنصات التعليمية والمصادر الرقمية كوسيلة لتوسيع مداركهم وتنمية قدراتهم الابتكارية.
6. تطوير استراتيجيات تقويم جديدة في التعليم المدمج تراعي أبعاد التفكير الإبداعي والابتكار في أداء الطلبة.

ثالثًا: المقترحات للدراسات المستقبلية

لإغناء المعرفة في مجال التعليم المدمج والتفكير الإبداعي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. دراسة العلاقة بين التعليم المدمج والتفكير النقدي لدى طلبة الدراسات العليا.
2. دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلبة كليات التربية.
3. دراسة مقارنة بين التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني الكامل في تنمية الدافعية للتعلم.
4. دراسة تأثير استخدام منصات التعليم التفاعلي على تطوير مهارات الأصالة والابتكارلدى طلبة الكليات العلمية.

: قائمة المصادر و المراجع

Al-Fahad, F. N. (2022). *Blended learning and creative thinking among university students: A correlational study*. Journal of Educational Technology Research, 15(3), 87–102.

(Al-Mahmoud, A. (2021). أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة التربية الحديثة*, 37(2), 55–78.

(Al-Samarrai, H. (2020). *فاعلية التعلم المدمج في تطوير مهارات التفكير العليا لطلبة التعليم العالي العراقي*. جامعة بغداد – كلية التربية.

Garrison, D. R., & Vaughan, N. D. (2019). *Blended learning in higher education: Framework, principles, and guidelines*. San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Graham, C. R. (2020). *Current research in blended learning*. In *Handbook of Distance Education* (pp. 173–190). Routledge.

(Hassan, S. M. (2023). التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج كمدخلين لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في التعليم الجامعي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*, 41(4), 144–166.

Kim, K. H. (2018). *The creativity challenge: How we can recapture American innovation*. Prometheus Books.

(Najm, S. A. (2021). العلاقة بين التعليم المدمج ودافعية التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*, 29(1), 210–229.

Torrance, E. P. (2019). *Torrance Tests of Creative Thinking: Norms and technical manual*. Scholastic Testing Service.

* الجبوري، علي. (2021). *فاعلية التعليم المدمج في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة. مجلة التربية الحديثة، جامعة بابل.

* الربيعي، ميساء. (2022). *أنماط التفكير الإبداعي وعلاقتها بأساليب التعلم الحديثة.* المجلة التربوية العراقية.

Graham, C. R. (2013). *Emerging Practice and Research in Blended Learning.* In M. G. Moore (Ed.), *Handbook of Distance Education* (3rd ed.). Routledge. *

Garrison, D. R., & Vaughan, N. D. (2008). *Blended Learning in Higher Education: Framework, Principles, and Guidelines.* Jossey-Bass. *

Torrance, E. P. (2008). *Torrance Tests of Creative Thinking: Technical Manual.* Scholastic Testing Service. *

1. Impact of Blended Learning on Students' Creative Thinking Skills in Wave and Optics Course (Nisrina & Verawati, 2024) — بحث تطبيقي في التعليم الجامعي الفيزيائي، وجد أن التعليم المدمج ساهم بشكل كبير في تعزيز قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة). ([e-journal3.undikma.ac.id][1])

2. Developing Practical Skills Through Blended Learning Model Using Creativity-Based Learning Activities (Atthachakara, 2021) — دراسة أجريت في جامعة تايلاندية تتناول الطلبة المتخصّصين في الدراسات الاجتماعية، وتظهر أن استخدام نموذج تعلم مدمج قائم على أنشطة تعزز التفكير الإبداعي أدى إلى تحسين كبير. ([ccsenet.org][2])

3. Students' Perceptions of a Blended Learning Environment to Promote Critical Thinking (Lu, 2021) — رغم تركيزها على التفكير النقدي، إلا أن النتائج تشير إلى أن بيئات التعليم المدمج تساند التفكير الإبداعي كذلك، ومن المهم تضمين مثل هذه الدراسة لتوسيع الإطار النظري. ([Frontiers][3])

4. An Innovative Way of Designing Blended Learning Through Design-Based Research in Higher Education (2022?) — دراسة تصميميّة توضح كيف يمكن تصميم مقرّر مدمج فعال من حيث التفاعل والتفكير الإبداعي. ([dergipark.org.tr][4])

5. The Effect of Blended Learning Strategy and Creative Thinking of Students on the Results of Learning ICT (Sitompul, Situmorang, …) — بحث يقارن بين استراتيجيات التعليم المدمج والطرق التقليدية، مع التركيز على التفكير الإبداعي في مقرر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ([bircu-journal.com][5])

:[1]https://ejournal3.undikma.ac.id/index.php/Lensa/article/view/13748?utm_source=chatgpt.com "Impact of Blended Learning on Students' Creative Thinking Skills in Wave and Optics Course | Lensa: Jurnal Kependidikan Fisika"

:[2]https://ccsenet.org/journal/index.php/jel/article/view/0/46293?utm_source=chatgpt.com "Developing Practical Skills Through Blended Learning Model Using Creativity-Based Learning Activites that Enhances Creative Thinking for

Education Students Majoring in Social Studies at Mahasarakham University | Atthachakara | Journal of Education and Learning | CCSE"
:[3]https://www.frontiersin.org/journals/psychology/articles/10.3389/fpsyg.2021.696845/full?utm_source=chatgpt.com "Frontiers | Students' Perceptions of a Blended Learning Environment to Promote Critical Thinking"
:[4]https://dergipark.org.tr/en/pub/tojde/article/906821?utm_source=chatgpt.com "Turkish Online Journal of Distance Education » Submission » AN INNOVATIVE WAY OF DESIGNING BLENDED LEARNING THROUGH DESIGN-BASED RESEARCH IN HIGHER EDUCATION"
:[5]https://www.bircu journal.com/index.php/birle/article/view/997/0?utm_source=chatgpt.com "The Effect of Blended Learning Strategy and Creative Thinking of Students on the Results of Learning Information and Communication Technology by Controlling Prior Knowledge | Resien | Budapest International Research and Critics in Linguistics and Education (BirLE) Journal"